أقام حفل استقبال على شرف المشاركين وألقى كلمة في الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر "رفيع المستوى"

اليحيا: الكويت ملتزمة بتعزيز التعاون الإقليمي والثنائي للتصدي للإرهاب

كتب : المحرر الدبلوماسي

أكد وزير الخارجية عبدالله اليحيا أمس التزام دولة الكويت بتعزيز التعاون متعدد الأطراف والتعاون الإقليمي والثنائي للتصدي للتهديدات التي يشكلها الإرهاب ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

جاء ذلك في كلمة للوزير اليحيا بالجلسة الختامية لأعمال المؤتمر رفيع المستوى الرابع حول "تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود – مرحلة الكويت من عملية دوشانبه" الذي استضافته دولة الكويت برعاية أميرية سامية لمدة يومين.

وقال اليحيا إنه تم خلال المؤتمر مناقشة عدة مواضيع مهمة منها معالجة تحديات أمن الحدود العالمية وتأمين الحدود من التقنيات الجديدة وبناء استراتيجيات وخطط عمل وطنية قوية وفعالة لإدارة أمن الحدود.

وأكد ضرورة التزام الدول لتطبيق كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب ودعم المبادئ والإجراءات الأممية تعزيزا للتعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب ودعما لجهود المكتب الأممي لمكافحة الإرهاب في ذات السياق.

وأعرب عن بالغ التقدير والشكر لكافة الوفود التي شاركت في هذا المؤتمر الأممي الهادف إلى تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وبناء الآليات المرنة لأمن الحدود.

من جانب آخر قال وزير الخارجية عبدالله اليحيا خلال مؤتمر الصحافي على هامش مؤتمر «دوشانبي» بحضور وزير خارجية طاجيكستان سراج الدين مهر الدين، ووكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب فلاديمير فورونكوف إنه تم استكمال أعمال المؤتمر الرابع حول «تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود – مرحلة الكويت من عملية دوشانبي»، وذلك في إطار استكمال عملية دوشانبي لمكافحة الإرهاب وتمويله، التي أطلقتها طاجيكستان في 2018.

وأضاف اليحيا، أن «المؤتمر منصة محورية لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في شأن أمن الحدود في سياق مكافحة الإرهاب وتمويله، وفرصة لتبادل الخبرات والدروس المستفادة ومناقشة سبل مواجهة التهديدات الناشئة، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب».

وذكر أنه «تم في ختام المؤتمر اعتماد إعلان الكويت في شأن أمن الحدود وإدارتها، والذي عكس المناقشات والرؤى، ووجهات نظر المشاركين، ويمثل الإعلان وثيقة توجيهية لجهود مكافحة الإرهاب وبناء القدرات في مجال أمن الحدود»، مبينا أنه «تأتي هذه الاستضافة انطلاقاً من حرص دولة الكويت على دورها الدولي والإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله، ودعم كافة الجهود الأممية والإقليمية للقضاء على هذه الآفة التي تهدد الأمن الدولي والإقليمي».

وتابع: «أجرينا مباحثات مستفيضة حول آخر مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، ومختلف القضايا المحورية والرئيسية في منطقتنا، التي تشهد أحداثاً وتطورات هامة تتطلب منا المزيد من التنسيق والتواصل، حيث جاءت على رأس هذه المباحثات قضية تفشي ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري، مؤكدين على أهمية دعم الجهود الدولية في التصدي للجماعات الإرهابية وكافة العوامل التي تغذي الفكر المتشدد والعمل على مكافحته وتجفيف منابع تمويله، حيث أصبح التطرف الفكري والإرهاب آفة العصر التي تنافي كل القيم والتعاليم الإسلامية والإنسانية، إيماناً منا بمحاربة الفكر بالفكر، واقتلاع آفة الإرهاب من جذورها، ونبذ الكراهية بكافة أشكالها، كما اتفقنا على ضرورة توحيد هذه الجهود من أجل الوصول إلى الغاية المنشودة وتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم».

وأكد الوزير: «نحن بحاجة اليوم إلى جهود إقليمية ودولية مكثفة من أجل مواجهة ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها، وتعدد تسمياتها، مع التأكيد على أن الإرهاب لا يمثل ديناً أو مذهباً أو وطناً بعينه، وإننا اليوم نطالب ببذل الجهود من أجل القضاء على هذه الآفة التي أصبح خطرها يهدد الجميع».

وقال: «أود أن أؤكد من هذا المنبر، على أن السبيل إلى الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار يتطلب استمرار الجهود الجماعية في محاربة الإرهاب وجماعاته المُجْرِمَة، ومواجهة الفكر المتطرف الذي يتناقض مع كل الشرائع السماوية والقيم الدينية والإنسانية والأخلاقية».

وكانت أعمال المؤتمر الرفيع المستوى الرابع حول "تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود – مرحلة الكويت من عملية دوشانبه" انطلقت بالكويت أمس الأول بحضور أكثر من 450 مشاركا بينهم 33 وزيرا من الدول الأعضاء إضافة إلى ممثلين عن الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة و23 منظمة دولية وإقليمية و13 منظمة من المجتمع المدني.

هذا وقد أقام وزير الخارجية عبدالله اليحيا حفل استقبال على شرف وزراء وكبار مسؤولي الدول والمنظمات الدولية المشاركة في أعمال المؤتمر الرفيع المستوى الرابع حول "تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود – مرحلة الكويت من عملية دوشانبه" الذي عقد في البلاد بالتعاون مع جمهورية طاجيكستان ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب خلال الفترة 4 – 5 نوفمبر 2024.

وكان اليحيا قد التقى بمستشار الأمن القومي بجمهورية العراق الشقيق قاسم الاعرجي وذلك على هامش أعمال المؤتمر رفيع المستوى الرابع حول "تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود – مرحلة الكويت من عملية دوشانبي" الذي تستضيفه دولة الكويت يومي 4 و5 نوفمبر 2024.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الوثيقة التي تربط البلدين الشقيقين بما في ذلك الجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب وتبعاته إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات والملفات محل الاهتمام المشترك.

والتقى اليحيا بالأمين العام لمنظمة شانغهاي للتعاون تشيانغ مينغ وذلك.

وتم خلال اللقاء استعراض علاقات الشراكة الوثيقة التي تربط بين دولة الكويت ومنظمة شانغهاي للتعاون إلى جانب مناقشة سبل تعزيز الجهود الدولية تجاه محاربة الإرهاب ومكافحة الجريمة وتجارة المخدرات ودعم الأمن والسلم الدوليين ومجالات التعاون الإقليمي والدولي في هذا الإطار.

كما التقى اليحيا بوزيرة الخارجية والتعاون الدولي بمملكة إسواتيني الصديقة بوليلي ب. دلاميني شكانتو.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الوثيقة التي تربط البلدين الصديقين وأطر تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات ومناقشة المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية وعدد من الموضوعات محل الاهتمام المشترك.

كما التقى اليحيا بالأمين العام لمنظمة التعاون الرقمي ديمة اليحيى.

تم خلال اللقاء مناقشة القضايا المتصلة بالتحول الرقمي وتعزيز الشراكة بين دولة الكويت وأعضاء المنظمة وأطر دعم تبادل الخبرات وبناء القدرات في مجالات الاقتصاد الرقمي وتقنية المعلومات وتوظيف التكنولوجيا في تعزيز الجهود الدولية المشتركة لمكافحة الإرهاب.

وزير الخارجية عبدالله اليحيا خلال الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر رفيع المستوى

جانب من الجلسة الختامية

«إعلان الكويت» وثيقة توجيهية لجهود مكافحة التطرف والعنف وبناء القدرات لأمن الحدود

ناقشنا عدة مواضيع مهمة منها معالجة تحديات أمن الحدود العالمية باستخدام التقنيات الجديدة

ضرورة التزام جميع الدول بتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب

«المؤتمر» منصة محورية لتبادل الخبرات والدروس المستفادة ومناقشة سبل مواجهة التهديدات

الكويت حريصة على دورها في القضاء على هذه الآفة التي تهدد الأمنين الدولي والإقليمي

تباحثنا حول آخر مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والقضايا المحورية في منطقتنا

التنسيق والتواصل حول تفشي ظاهرة التطرف الفكري والتصدي للجماعات التي تغذيه

تجفيف منابع تمويل الإرهاب التي تنافي كل القيم والتعاليم الإسلامية والإنسانية

نؤمن بمحاربة الفكر بالفكر واقتلاع هذه الآفة من جذورها ونبذ الكراهية بكافة أشكالها

توحيد الجهود للوصول إلى الغاية المنشودة وتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم

الإرهاب لا يمثل ديناً أو مذهباً أو وطناً بعينه ونطالب ببذل الجهود من أجل القضاء عليه

السبيل إلى الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار يتطلب استمرار مواجهة الفكر المتطرف

اليحيا متحدثا في المؤتمر الصحفي

وزير الخارجية أولم على شرف رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر

ويتبادل معهم التحايا

والأحاديث الودية أيضاً

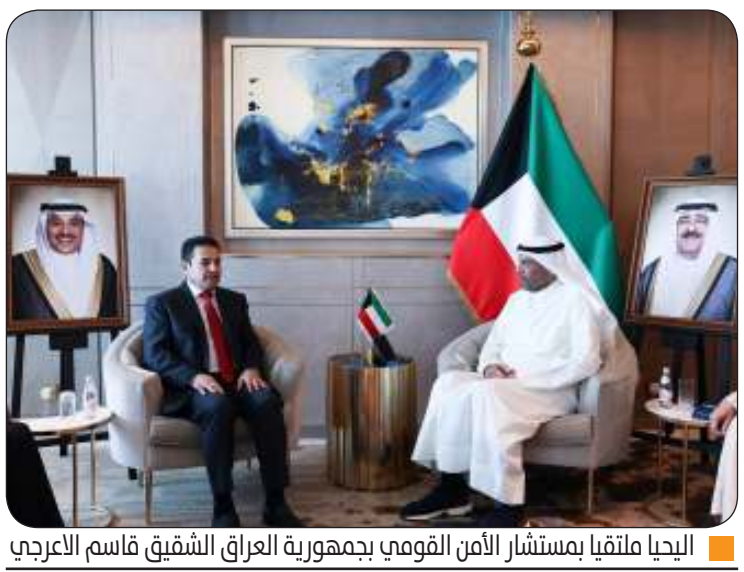
اليحيا ملتقيا بمستشار الأمن القومي بجمهورية العراق الشقيق قاسم الاعرجي

وملتقيا الأمين العام لمنظمة شانغهاي للتعاون تشيانغ مينغ

وأيضا التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الرقمي ديمة اليحيى